عنوان المداخلة: دورتقنية البلوك تشين (block chain) في ضمان حقوق الملكية الفكرية

طالب دكتوراه : الوافي عبد الرزاق

جـــامعة الشهيد حمـــة لخضر الـــوادي

louafi-abderrazak@univ-eloued.dz

الدكتـــور: غريسي جمـــــــال

جـــامعة الشهيد حمـــة لخضر الـــوادي

gressi83@univ-eloued.dzالوادي

1. ملخص الدراسة - الملخص -

هذه الدراسة تسلط الضوء على سلسلة الكتل (البلوك تشين) كتقنية جديدة ظهرت ذات تأمين وتشفير عاليتين فهي محصنة من أي اختراق، كما أن التعامل بين المتفاعلين سواء أكانوا أشخاصا أو مؤسسات فيما بينهما دون وجود طرف ثالث وسيط، هذه التقنية عند استخدامها توفر ضمان شفافية السجلات وتوثيقيتها، من خلال تمكين مختلف الأطراف المتواجدين في السلسلة من مراقبة والتأكد مما يدون في السجل دون السماح لهم تغيير ذلك المضمون بعد تسجيله، هذه التقنية التي تكون ضامنة لحقوق الملكية الفكرية التي يتم انشاؤها في سجلات ذكية، هذه الأخيرة تلعب دورا للحد من التقليد والكشف عنه من خلال الاستيثاق و التتبع لاسترجاع السلع المقلدة أو المسروقة.

2. **الكلمات المفتاحية : تقنية، البلوك تشين، الملكية الفكرية، حقوق، سلسلة، تشفير.**

موضوع البحث:

مقدمة:

تقنية البلوك تشين أو ما يُسمى بإنترنت التعاملات تعتبر احدى التقنيات المهمة التي تعد من مقومات الثورة الصناعية الرابعة التي ستحدث تأثيرات عميقة في معظم القطاعات وتغيير شكل حياة المجتمعات، فهذه التقنية اكتسبت اهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام والشركات ووكالات القطاع العام والخاص. فقد تم تصميم هذه التقنية التي تبنتها دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن برامجها الطموحة (المدن الذكية) التي تسعى إلى تحقيقها لتكون أول دولة ريادية في العالم في استخدام تقنية سلسة الكتل البلوكتشين الى جانب تقنية الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence وتحليل البيانات الضخمة Big Data، وتعد الملكية الفكرية أحد الموضوعات ذات الأهمية التي يستلزم تسليط الضوء عليها والبحث في ثناياها.

تعمل تقنية البلوكتشين على زيادة الوضوح وتوافر المعلومات حول ملكية حقوق النشر بشكل كبير ويمكن تقديم هذه المعلومات عن طريق ما يسمى " الطابع الزمني الموثوق".

لعل تقنية سلسلة الكتل أو لوك تشين وتكنولوجيا السجلات الموزعة هي حديث الساعة، حيث بدأت العديد من القطاعات تستكشف إمكانيات تلك التقنيات مع ظهور استخدامات جديدة كل يوم تقريبا فهل من مكان لتلك التقنيات في قوانين الملكية الفكرية وممارستها .

يقول **دون تابسكون** مؤلف كتاب **" ثورة بلوك تشين"** إن الاعتماد على المؤسسات الوسيطة والشركات، في نظر اليوم أصبح غير فعال وغير عادل. رغم قيامها بعملها بشكل جيد إلا أن أنها عرضة للاختراق من قبل قراصنة الانترنيت، وهو ما حدث مع مؤسسة مع بنك جي بي مورغان و الحكومة الأمريكية وشركة لينكد إن.

قام مركز واشطن العالمي للملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2015 بنشر دراسة حول تقييم قوانين الملكية الفكرية والقوانين المجاورة لها مثل حقوق المؤلف في أكثر من ثلاثين 30 دولة من دولة العالم ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي خضم ما تم ذكره نطرح الإشكالية التالية:

- كيف تساهم تقنية البلوك تشين في ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على خطة ثانية مقسمة إلى محورين، تناولنا في المحور الأول مفاهيم حول تقنية البلوك تشين، أما في المحور الثاني فقد تناولنا تقنية البلوك تشين **block chain** كضامنة لتحقيق الملكية الفكرية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلي:

1- الوقوف على مدى ملائمة تشريعات دولة الإمارات العربية المتحدة في حماية حقوق الملكية الفكرية في ظل تقنية البلوك تشين.
2- التعرف على ماهية هذه التقنية وذلك من خلال التعرض إلى ألية عملها وخصائصها.
3- التحقيق من فعالية هذه التقنية في أداء المهام.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث مما يلي:

- التعرض إلى المفاهيم التي قدمت حول تقنية البلوك تشين.
- محاولة تسليط الضوء على خصائص هذه التقنية.
- التبصير حول الحماية المقررة للحقوق الملكية الفكرية في ظل تقنية البلوكتشين الحديثة.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة، والمنهج التحليلي من خلال تحليل النصوص القانونية التي صدرت بخصوص حقوق الملكية الفكرية وتوقع تأثيرات هذه التقنية على حقوق الملكية الفكرية.

خطة البحث:

إن معالم بحثنا وتسلسله المنطقي يحدو بنا إلى التعرض إلى تقنية البلوك تشين وكذا حقوق الملكية الفكرية ومدى حماية هذه التقنية للحقوق المذكورة أنفا، ونختم بحثنا بنظرات استشرافية والتي تعتبر كتوصيات عامة.

3. المنهج

بالنظر الى طبيعة الموضوع ، و محاولة الوصول الى الاهداف و النتائج المرجوة، سيتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي ، و المنهج التحليلي من خلال استعراض و تحليل جملة النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بالموضوع.

4. خلاصة النتائج

في الختام، يمكن القول أن تقنية سلسة الكتل البلوك تشين لا تقتصر فقط على النظام المالي، وأن الخصائص التي تمتاز بها هذه التقنية فإن استخدام شبكة الكومبيوتر وفق لهذه التقنية سيكون أكثر أمنا مع انخفاض هجمات البرمجيات الخبيثة.

وعلاوة على ما ذكر نقدم التوصيات التالية :

- نقترح إنشاء هيئات على مستوى جل الدول التي تستخدم هذه التقنية لتستفيد من فوائد التقنيات الناشئة المتمثلة بمنصات البلوك تشين.
- يتعين على دولة الإمارات العربية المتحدة أن تكيف تشريعاتها بما يمكن تقنية البلوك تشين بوصفها شبكة سحابية وأمنة من تسجيل الملكية الفكرية وحمايتها لما تتمنع به هذه التقنية من أمان.
- ترجمة الكتب المتعلقة بتقنية البلوك تشبن والذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة.
- استحداث تخصص جامعي في هذه التكنولوجيات، وإدخال مواد دراسية متخصصة في تقنية سلسة الثقة و غيرها من التقنيات الواعدة.
- الاستفادة من تقنية البلوكتشين في تسجيل الوثائق وحمايتها وتعميمها على جل القطاعات.
- محاولة تكييف تشريعات دولة الإمارات العربية المتحدة مع كل المستجدات التي تطرأ على تقنية البلوكتشين.

المراجع:

[1] Karim sultan, umar ruhi, and rubina lakhani**, conceptualizing blockchain characteritics and applications, 11th international conference information systems 2018,** faculty of Engineering, university of ottawa, canada, 2018, p4.

[1] مصطفى النمر، **بلوك تشين نحو أفاق جديدة للحوكمة**، مجلة المعهد المصري للدراسات السياسية و الاستراتيجية، سنة 2017، ص 3.

[1] إيهاب خليفة، **الثورة التكنولوجية القادمة في عالم المال و الادارة**، مجلة أوراق أكاديمية، مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة أبوظبي، سنة 2018، ص1.

[1] رانا ابراهيم، **استراتيجية البلوك تشين المستقبل الامن لتسريع المعاملات الحكومية**، مجلة دبي القانونية، النيابة العامة دبي، العدد30، سنة 2019، ص35.

*[1] عبد الله حسن بامهداف، **حقوق الملكية الفكرية و الصناعية و منافعها العملية** ، مجلة دبي القانونية ، النيابة العامة دبي، العدد 3، سنة 2019، ص 23.*

*[1] Zain A, halloush, Qussai M Yaseen**, A Blouckchain Model For preserving intellectual property**, Department of computer information systems jordan university of science and technology , Dubai , united Arab Emirates copyright 2019, Association for Computing Machinery.*

*[1] Zhiliang Deng, Yongjun and another**, Blockchain-Based Trusted* **Electronic Records Presevation in Cloud Storage**, 2019, available, www.techscience.com.

[1] منير ماهر أحمد، تقنية سلسلة الثقل(الكتل) و تأثيراتها على قطاع التمويل الإسلامي، مقال متاح على الموقع htt://revues.imist.ma/?journal=RAFI

[1] Arpita Nayak, Kaustubh Dutta, IIIT University Bhubaneswar, India, ***Blockchain: The Perfect Data Protection Tool***, 2017 International Conference on Intelligent Computing and Control (I2C2).

[1] مصطفى محمد الحسبان*، النظام القانوني لتقنية البلوك تشين في ظل تشريعات التجارة الالكترونية ، مقال منشور في مجلة الحقوق و العلوم السياسية بتاريخ 30-11-2019 ، دولة الجزائر، ص 149 .

*مصطفى محمد الحسبان هو أستاذ مساعد في القانون التجاري، جامعة الغرير، دولة الامارات العربية المتحدة .

[1] مصطفى محمد الحسبان، **النظام القانونية لتقنية البلوك تشين في ظل تشريعات التجارة الالكترونية**، مجلية الحقوق و العلوم الانسانية، العدد الثالث، كلية جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، سنة 2019، ص7.

[1] Xiwei Xu, Cesare Pautasso, Liming Zhu, Vincent Gramoli, Alexander Ponomarew, Shiping Chen, **The Blockchain as a Software Connetor**, Working IEE/IFIP Conference on Software Architecture,2016,pp.2.3.

[1] *TV shatkovskaya, AB Shumilina, GG Nebratenko, JuI Isakova, Eyspozhnikova, **Impact of Technological Blockchain Paradigm on the movement of intellectual property in the Digital Space**, European Research studies journal volume XXI, special Issu 1, 2018.*p5.

[1] E-journal ,available: https://www.dubaicustoms.gov.ae/ar/IPR/Pages/WhatIsIPR.aspx

*[1] Xueying Dong, Fuzhou University Fuzhou,China, **A method of image privacy protection based on blockchain technology**,* **Published in:** 2018 International Conference on Cloud Computing, Big Data and Blockchain (ICCBB), pp.. 12.

[1]*BC Rajnec Filip**, The Blockchain technology and its application in the protection of intellectual property**, Faculty of Electrical Engineering and Computer Science Department of Telecommunications, Technical University of Ostrava, 2019, p66.*

[1] *Girish J. Showkatramani, Nidhi Khatri, Arlene Landicho, **A Secure Permissioned Blockchain Based System for Trademarks**, International Conference on Decentralized Applications and Infrastructures (DAPPCON)2019 IEEE, pp, 136-137.*

[1]*Xueying Dong, Fuzhou University Fuzhou,China, **A method of image privacy protection based on blockchain technology***, p2.